بسم الله الرحمن الرحيم

"الحمد لله عظيمِ الهباتْ ... كريمِ النعماتْ ... والصلاة والسلام على النبي المصطفى خيرِ البرية ، أفضل السلام وأزكي التسليم ، وعلى آله ومن تبع هداه إلى يوم الدين .. "

- سعادة الدكتور صالح بن محمد النابت الموقر وزير التخطيط التنموي والاحصاء بدولة قطر
- سعادة يوهانز جوتنغ مدير منتدى الشراكة في الإحصاء في القرن الواحد والعشرين Paris 21
- أصحاب السعادة رؤساء الأجهزة الإحصائية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية،
- أصحاب السعادة ممثلي الأجهزة الإحصائية بالدول العربية، والمنظمات الإقليمية والدولية.
- الحضور الكريم،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

باديء ذي بدء،فلتسمحوا لي بأن استهلَ كلمتي هذه بالإعراب عن جزيلِ الشكرِ والتقدير لدولة قطر ممثلةً في وزارة التخطيط التنموي والإحصاء، على كريمِ ضيافتها .. وجزيلِ عطاءها للمنتدى العربي حول "بناء القدرات الإحصائية لثورة البيانات"، هذا اللقاء/الذي نَعُدَه ثمرةً يانعة... لشراكةٍ أصيلة ... بين كافة الأطراف التي تسعى جاهدةً للسير قُدماً وبخطىً واثقة في كل ما من شأنه الوصول بنا للأهداف المنشودةِ لتجويدِ وتطويرِ العمل الإحصائي العربي.

ومما لا يخفى عليكم أن المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يعدُ شريكا فاعلا ليس بالمشاركة في تنظيم هذا الحدث الهام فحسب / ولكنه وعبر أدواره التي حملها على عاتقه منذ تأسيسية حيث **آمن إيمانا مطلقا أن العملَ الإحصائي له أهدافهُ السامية التي تمنح الإنسانَ وفي أي موقع على هذه الخليقة فرصةً سانحةً لتكوين حياة فُضلى،** وهذه الفرصة ترتكنُ على معرفة الحقائق وتوظيفها بما يخدم التنمية المستدامة.

وانطلاقا من هذا الهدف كان لا بد للنظام الاحصائي في دول مجلس التعاون من مواكبةِ المستجدات التي تفرض نفسها بشكلٍ جليٍ.. على هيئة بياناتٍ متدفقةْ ... ومن آفاقٍ متعددةْ ...لتعلنَ عن بدءِ مرحلةٍ جديدة نخرج فيها من عباءة الطرق الإحصائية التقليدية التي أصبحت لا تتلائم مع واقعنا المعاصر والذي بات أشد احتياجا أكثرَ من أي وقت مضى لإحصاءات آنيةٍ تعكسُ التغيرات المتسارعة اقتصاديا واجتماعيا . وترجم المركز هذه المرحلة في السعي لاستثمار ثورة البيانات بايجاد مِنصةٍ لتبادل الخبرات ووضع الأطر المساعدةِ في الاستفادةِ منها تمكنُ الأجهزةَ الإحصائية من استحداث أساليبَ عصرية لجمعِ وتحليلِ ولاحقا نشرِ هذه البيانات. ومواكبةً من المركز للتسارع المؤكد على مستوى دول المجلس في انتاج الإحصاءات الرسمية خلال السنوات القليلة القادمة يقوم المركز حاليا بالتعاون مع إحدى المؤسسات الدولية بإجراء دراسةٍ للربط الالكتروني مع الأجهزة الإحصائية بدول المجلس، تمكن من تأسس قاعدة بيانات إحصائية خليجية وتمنحنا ميزة التحديث الفوري المشترك وحسب أفضل معايير الجودة المتعارف عليها.

الاخوة والاخوات، الحفل الكريم:

"التحديات" ..... تصبحُ ضخمة بطيبعة الحال عندما تكون المشاريع كبيرة ومهمة، فتجرُ معها عددا من الاستفهامات المحورية التي لا بد لنا من الوقوف عندها ..وطرح حيثياتها بشفافيةٍ وعمليةْ، وكلما كانت الإجابات واضحةً ودقيقة كلما تمكنا جميعا بلا استثناء من تثبيت خارطة طريق تنسجمُ مع متطلبات المرحلة الخاصة بثورة البيانات .... ومواجهةِ تحدياتها ..... ولعل من أبرزها تحديدُ فجوات القدرات الإحصائية على المستويين الوطني والاقليمي في كيفية استغلال هذه البيانات الضخمة بالحصول عليها أولا..... وثانيا بمنحها دورةً حيوية كاملة عبر تحويلها إلى إحصاءات ومن ثم إلى معلومات ومن ثم الى معرفة، وكل ذلك يتم استنادا على الدعم الذي تحظى به الأجهزة الإحصائية بدول المجلس.

الحضور الكريم

من المهم تسليط الضوء في هذا السياق على مسألةٍ غاية في الأهمية.. ونحسَبُها اليوم من المفاتيح الأساسية في استخدام ثورة البيانات، ألا وهي " الشراكة "، التي فرضت نفسها كمتطلب رئيسْ وبشكل جديد لا بد أن يتماهى مع المرحلة . **"الشراكة المنفتحة" .. برؤيتها... وتفكيرها... ومنطلقاتها** مع كافة الجهات وبشكل أخص مع المؤسسات البحثية و الجامعات ،، هذا فضلا عن القطاع الخاص على المستويين الوطني والإقليمي والذي أصبح شريكا مهما في انتاج ما يعرف بالبيانات الضخمة.

أن نظرتنا إلى هذه الشراكة ككنزٍ ثمين ستختصرُ علينا مسافاتٍ هائلةْ .. ومجهوداتٍ كبيرة، وستعزز من إعادة بناء مؤسساتنا الاحصائية بكفاءة لإنتاج إحصاءات آنية وسريعة تلبي احتياجات مختلف المستخدمين خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الحالية .

- سعادة الوزير
- أصحاب السعادة الحضور
- الحفل الكريم

وكما بدأت كلمتي بالشكر سأختُمها كذلك بتقديم الشكر الجزيل للدول الأعضاء وأخصُ بالذكر دولة قطر على التعاون والدعم الذي نراه واقعا ملموسا ومُترَجما في عددٍ من المشاريع المهمةِ للمركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية... متطلعينَ لمرحلةٍ مشرقة / ومفعمة بأفضل الممارسات والابتكارات الناجحة الخاصة بالنظم الإحصائية كنتيجة مُثلى لكل ما سيتم في هذا المنتدى من نقاشاتٍ ثرية وما سيخرجُ عنه من توصياتٍ هامة بإذنه تعالى .

ختاما ... أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لمعالي الشيخ/عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني الموقر رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية بدولة قطر لرعايته الكريمة لهذا المنتدى، وإلى سعادة الدكتور صالح بن محمد النابت وزير التخطيط التنموي والاحصاء الموقر على الدعوة الكريمة للمشاركة وتشريفي بإلقاء هذه الكلمة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،،